Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعد « شارل بالى » Charles Bally (١٨٦٥ – ١٩٤٧) مؤسس علم الأسلوب فى المدرسة الفرنسية ؛ وخليفة « سوسور » فى كرسى علم اللغة العام بجامعة « جنيف » ، وقد نشر عام ١٩٠٢ كتابه الأول « بحث فى علم الأسلوب الفرنسى » ثم أتبعه بدراسات أخرى . أسس بها علم أسلوب التعبير ، فيعرّفه على أنه « العلم الذى يدرس وقائع التعبير اللغوى من ناحية محتواها العاطفى أى التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية » .

ومنذ سنة ١٩٤١ « عبر ماروزو Jules Marouzeau عن أزمة الدراسات الأسلوبية ؛ وهى تتذبذب بين موضوعية اللسانيات ، ونسبة الاستقراءات ، وجفاف المستخلصات ، فنادىٰ بحق الأسلوبية فى شرعية الوجود ضمن أفنان الشجرة اللسانية العامة »[١] .

وفى سنة ١٩٦٠ انعقدت بجامعة « آنديانا » بالولايات المتحدة الأمريكية . ندوة عالمية . شارك فيها أبرز اللسانيين ونقاء الأدباء وعلماء النفس ، وعلماء الاجتماع ، وكان محورها « الأسلوب » ألقى فيها ر . جاكوبسون Roman Jakobson محاضرته حول « اللسانيات والأنشائيه » فأكد سلامة « بناء الجسر الواصل بين اللسانيات والأدب »[٢] وما لبث ت . تودورف Tzvetan Todorov أن أصدر أعمال الشكليين الروس مترجمة إلى الفرنسية[٣] .

وفى عام ١٩٦٩ يؤكد الألمانى « أولمان » Stephen Ullmann استقرار الأسلوبية . علما لسانيا نقديا . فيقول : « إن الأسلوبية اليوم هى من أكثر أفنان اللسانيات صرامة . على ما يعترى غائيات هذا العلم الوليد ومناهجه ومصطلحاته ، من تردد ، ولنا أن نتنبأ بما سيكون للبحوث الأسلوبية . من فضل على النقد الأدبى واللسانيات معا »[٤] .

---

(١) د . عبد السلام المسدى : الأسلوبية والأسلوب ، ص٢٢ .

J uies Marouzeau : précis de stylistique Francaise , paris Massonet cie 1469

(٢)د . عبد السلام المسدى : السابق ، ص ٢٣ .

(٣) نفسه ، ص ٢٤ .

(٤) نفسه ؛ ص٤ .